هم المصدقون بالله يقينا لا شك في ذلك لهم درجات عند
ربهم اي علو منزلة وكرامة وشرف عنده ومغفرة لذنوبهم
ورزق كريم اي ثواب حسن في الجنة قيل سأل الحسن
رجل اهو مؤمن انت فقال الايمان ايمانان فان كنت
تسألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان
كنت تسألني عن قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
اوجل قلوبهم فلا ادري امنهم ام لا وقال الله واذا ما انزلت سورة من
فمنهم من يقول ايكم زادته هذه
ايمانا اي يقينا وتصديقا انكارا بالسورة و
استهزاء بالمؤمنين فاما الذين امنوا بالله وهم اصحاب
محمد عليه السلام فزادتهم هذه السورة ايمانا اي تصديقا مع
تصديقهم بالله وهم يستبشرون اي يفرحون بما انزل من
القرآن واما الذين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق فزادتهم
هذه السورة رجسا الى رجسهم اي كفرا الى كفرهم وانما
الى انهم يتضاعف عقابهم وماتوا وهم كافرون في الحقيقة
وان كانوا مؤمنين صورة لشبوت الكفر في سرهم وقال
الله الذي نزل احسن الحديث كتابا بدل من
احسن او حال منه متشابها يشبه بعضه بعضا في الحسن
والنظم والصحة والحكم يعني لا يختلف ولا يتناقض بعضه
ببعض قوله مثاني صفة متشابها جمع مثنى يعني كرر الوعد

والامر والنهي والثواب والعقاب والقصص و
فوائد التكرار ان النفوس انفر شيء عن حديث الوعظ
والنصيحة فان لم يتكرر عليها ما لم تعمل عمله ولم يرسخ تقشعر
الاقشعرار الرعدة في الجلود والاعضاء من الخوف المعنى
ترتعد وتنقبض منه اي من سماع القرآن وآيات وعيد
جلود الذين يخشون ربهم خوفا واجلالا وانما ذكرت
الجلود وحدها لان ذكر الخشية هنا اغنى عن ذكر القلوب
لانها محل الخشية ثم تلين اي تطمئن وتسكن جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله ورحمته وانما قرنت القلوب بها
فيزول الخشية ويجيء الرجاء في قلوبهم مكانها بعد الا
فتشعر اريحية تقشعر جلودهم عند الوعيد بآية العذاب
وتلين عند الوعد بآية الرحمة والمغفرة ذلك اي الكتاب
الذي ذكر هدى الله اي بسبب توفيقه يهدي به اي بالقرآن
من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد
اي موفق يهديه بعد خذلان الله وقال الله وبشر المخبتين
اي المطيعين المتواضعين في العبادة واصل الخبت
الانخفاض من المكان قوله الذين اذا ذكر الله صفة كاشفة
للمخبتين اي هم الذين اذا ذكر الله عندهم وجلت اي خافت
قلوبهم والصابرين اي والذين صبروا على ما اصابهم من
المحن والمصائب في اوقاتها والمقيمي الصلوة وممارزقناهم
هم ينفقون في طاعة الله وقال الله الم يان للذين امنوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)